المادة: دويلات المشرق الاسلامي

مدرس المادة: م.د مروان سالم نوري

المرحلة :الثالثة،

جامعة ديالى /كلية التربية الاساسية/ قسم التاريخ.

**المحاضرة الخامسة :الامارات العربية والاسلامية في المشرق:**

## (٤)– البويهيين(٣٣٤–٤٤٧هـ):

**تنتسب هذه الأسرة إلى بويه بن فنّاخسرو الديلمي الفارسي، وقد حكمت العراق وفارس لمدة تزيد على القرن، وكان الخليفة العباسي في بغداد ضعيفاً بإزائهم أكثر مما كان مع الأتراك من قبل، ولا تختلف هذه الأسرة عن أي أسرة أخرى في هذا العصر من ناحية الاستبداد والفساد الاقتصادي والاجتماعي وإن المؤسسين لهذه الدولة: علي بن بويه والحسن بن بويه فيهم سيادة ومداراة وحلم، ولكن الجيل الثاني والثالث فيهم بطش وقسوة وتعصب .**

**لمحة تاريخية عن البويهيين: ظهر أولاد بويه: علي والحسن وأحمد على مسرح التاريخ بظهور أكبرهم الملقب عماد الدولة عام ٣٢١هـ وكان متولياً من قِبل أحد ملوك الديلم واسمه«مرداويح» على منطقة صغيرة اسمها (كرج) ولم يزل يتلطف الناس ويحسن إليهم حتى اشتهر بين البلاد المجاورة وأحبوه وخضعوا له ونزلوا على طاعته وساعده في ذلك إخوته حتى استولى على إقليم فارس، وفي سنة ٣٣٤هـ زحف أحمد بن بويه إلى بغداد، ودخلها دون قتال، وغدت العراق تحت سيطرة بني بويه، وأظهروا الطاعة للخليفة، وأخذوا ألقابهم منه، فلقب أحمد «معز الدولة» وبقي حاكماً على العراق نائباً عن أخيه عماد الدولة نيفاً وعشرين سنة، ت ٣٥٦هـ، وأما ركن الدولة الحسن بن بويه فقد حكم أصبهان وطبرستان وجرجان، وأخوهم الكبير عماد الدولة، شيراز وما حولها، ولكنه هو المقدم فيهم الذي يسمعون كلامه .**

**هانتهم للخلفاء: تابع البويهيون سياسة الأتراك في إضعاف هيبة الخلافة وجعلها كأنها غير موجودة، وهم بهذا العمل إنما يدللون على بعدهم عن أي حس حضاري زيادة عما في قلوبهم من حقد على السنة، وكانوا يرون أن العباسيين مغتصبون للخلافة، ولذلك فكر معز الدولة بإعادة الخلافة إلى «آل علي» – رضي الله عنه –، فاستشار خواص أصحابه في إخراج الخلافة عن العباسيين والبيعة للمعز العبيدي في مصر، ولكن أحد أصحابه قال له: ليس هذا برأي، فإنك اليوم مع خليفة تعتقد أنت وأصحابك أنه ليس من أهل الخلافة، ولو أمرتهم بقتله لقتلوه، ومتى أجلست بعض العلويين خليفة كان معك من تعتقد أنت وأصحابك صحة خلافته فلو أمرهم بقتلك لفعلوه ،واستحسن معز الدولة هذا الرأي وأعرض عن فكرته ،**

**وعندما قلّت الأموال عند بهاء الدولة حسّن له وزيره القبض على الخليفة الطائع وأطمعه في ماله، ودخل بهاء الدولة على الخليفة وأنزله عن سريره، وهو يستغيث ولا يلتفت إليه أحد، وأخذ ما في داره من الذخائر ونهب الناس بعضهم بعضًا ، وكان سلفه معز الدولة البويهي هو الذي أهان المستكفي وأمر الجنود بشده من عمامته ثم أمر به إلى السجن ولم يزل فيه حتى وفاته**

**ففي عهد عضد الدولة (فنّاخسرو بن الحسن بن بويه) كان وزيره نصر بن هارون، وقد أذن له عضد الدولة بعمارة البيَع والأديرة وأطلق الأموال لفقراء النصارى .**

---

(٤)ابن الاثير: الكامل في التاريخ، نقلاً عن: أيعيد التاريخ نفسه، ص ٤٩.

(٥) ابن كثير: البداية والنهاية (١١/ ٥٧٧).